

الشتاء في شعر الهايكو للشاعر سعد جاسم

اعداد:

علي نعيم صالح

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
وَ عِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

سورة القصص : ١٤

الأهداء

الى أولئك الذين
لبسوا القلوب على الدروع
وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس
نصروا الحسينَ فيالها من فتية
عافوا الحياةَ وألبسوا من سندسٍ

(اصحاب الحسين صلوات الله عليهم اجمعين)

العنوان	_____	الصفحة
المقدمة	_____	أ
التمهيد	_____	٢-١
المبحث الأول: شعر الهايكو	_____	٩-٣
أولاً- شعر الهايكو: تعريفه ونشأته	_____	٥-٤
ثانياً- خصائص الهايكو الياباني	_____	٦
ثالثاً- أبرز شعراء الهايكو الياباني	_____	٨-٧
رابعاً-مختارات من قصائد الهايكو الياباني	_____	٩-٨
المبحث الثاني	_____	١٦-٩
الخاتمة	_____	١٨
المصادر والمراجع	_____	٢٠

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين ،اما بعد ، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (الشتاء في شعر الهايكو للشاعر سعد جاسم) لعدة اسباب وذلك بعد اطلاعي على هذه النوع من الشعر الياباني وأعجابي به فوجدت احد رواد هذا الشعر(الهايكو) في العالم العربي من العراق وهو الشاعر سعد جاسم ،وايضاً بسبب قلة الدراسات على شعر الهايكو ،وايضاً لم يتطرق أي باحث الى هذه الدراسة (شعر الهايكو عند سعد جاسم)، وهذه الدراسة هي تعريفية لهذا النوع الادبي حيث يجهل الكثير من الناس هذا الشعر .

قمت بقراءة النصوص الأدبية للشاعر سعد جاسم من شعر الهايكو واستخرجت القصائد التي يتكلم بها الشاعر عن الشتاء ،فقمت بتحليل هذه النصوص .

تكون هذا البحث من خطة شملت مقدمة وتمهيداً ومبحثاً أول ومبحثاً ثانياً وخاتمة، تكلمت في التمهيد عن حياة الشاعر سعد جاسم ومنجزاته الادبية ،اما المبحث الاول تكلمت فيه عن شعر الهايكو بصورة عامة (تعريفه ونشأته) ،وخصائصه ،وأبرز رواده من اليابان والقصائد التي كتبوها.

اما المبحث الثاني قمت باستخراج النصوص الشعرية للشاعر سعد جاسم التي يتكلم فيها عن الشتاء وقمت بتحليلها .

ومن المشاكل التي واجهتها في هذا البحث هي قلة المصادر وقلة الدراسات ولهذا السبب جاء البحث بمصادر قليلة جداً. وكذلك عدم حصولي على دواوين الشاعر بشكل ورقي او صيغة pdf ،فقمت بقراءة النصوص عند طريق المواقع الالكترونية التي قام الشاعر بنشر القصائد فيها.

وفي الأخير اني لا ادعي الاحاطة بالموضوع ،ويبقى التوفيق من الله والتقصير من طبع البشر والكمال لله تعالى.

علي نعيم صالح

التمهيد

الشاعر سعد جاسم: حياته ومنجزاته

ولد سعد جاسم على ضفاف الفرات في مدينة الديوانية العراقية - ١٩٥٩ عام-، حاصل على دبلوم الاخراج والتمثيل المسرحي من معهد الفنون الجميلة -بغداد- ١٩٨٢ وحاصل على بكالوريوس في الاخراج والتمثيل من اكااديمية الفنون الجميلة -جامعة بغداد- ١٩٨٦، بدأ النشر في مرحلة مبكرة من حياته وكان ذلك في منتصف السبعينيات .

صدرت له الاعمال الشعرية التالية:

- فضاءات طفل الكلام - منشورات الخريف - طبع على النفقة الخاصة - بغداد ١٩٩٠
- موسيقى الكائن - منشورات اتحاد الادباء - بغداد -١٩٩٥ . اجراس الصباح - شعر للاطفال - دار ثقافة الاطفال - بغداد - ١٩٩٥ .
- طواويس الخراب - دار الخليج - عمان - الاردن ٢٠٠١ .
- قيامة البلاد - اصدارات اتحادادباء بابل - الحله - ٢٠٠٧
- أرميك كبدرةٍ وأهطلُ عليكِ - منشورات دار الحضارة للنشر - القاهرة - مصر - ٢٠١٠ *
- قبلة بحجم العالم - كتاب شعري باللغتين العربية والانجليزية - منشورات الحضارة للنشر - القاهرة - مصر ٢٠١٠
- اسم الكتاب: اجراس الصباح ، شعر للأطفال، بغداد - العراق، ١٩٩٥، دار ثقافة الاطفال
- كتب في النقد المسرحي والسينمائي .
- لديه اهتمامات بأدب وصحافة الاطفال .
- عمل في المسرح ممثلاً ومخرجاً. (١)

- ساهم بتأسيس التجربة الابداعية الجمالية (عربة العجر) والتي قدّمت تجارب حظيت باهتمام الاوساط الثقافية داخل العراق وخارجه

- قام بتأسيس ملحق ثقافي للاطفال هو ملحق (قوس قزح) صدرَ عن صحيفة (الاسواق) الاردنية

-يقيمُ الآنَ في العاصمة الكندية أوتاوا. (١)

المنجزات الشعرية في شعر الهايكو :

- (غابة هايكو) صدر في عام ٢٠١٦ عن مؤسسة فكرة -القاهرة -مصر .

-(مهرجان لضفادع باشو) تحت الطبع الآن.

- (زنابق في قلب الماء) مخطوط هايكو .(٢)

١،المصدر السابق.

٢. سعد جاسم : رؤية وشهادة :حول هايكو عراقي (مشروع الشعر المسروق)، الناقد العراقي، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/90796.php>

المبحث الأول

أولاً- شعر الهايكو: تعريفه ونشأته

ثانياً- خصائص الهايكو الياباني

ثالثاً- أبرز شعراء الهايكو الياباني

رابعاً-مختارات من قصائد الهايكو الياباني

أولاً- شعر الهايكو :تعريفه ونشأته:

لا أظن أن عددًا كبيرًا من الناس وبخاصة في عالمنا العربي قد سمع عن الهايكو ، حتى من سمع فإن معرفته حتمًا ستكون ضئيلة ، ومن يرجع إلى القاموس فلن يجد أكثر من كونه شعرًا يابانيًا يعتمد على المقاطع الصوتية وحسب ، والبعض قد يكتفي بأن هذه الكلمة (هايكو) كلمة من اللغة اليابانية ، ولن يكلف نفسه مشقة البحث عن ماهية الهايكو. الغريب في الأمر أن الهايكو معروف لدى شريحة كبيرة من الناس في الغرب ، والأمر أخذ أبعادًا أكثر من مجرد الترجمة والقراءة والمتعة إلى التأثير به تأثيرًا ملحوظًا في كتابات أصحاب المدرسة التصويرية في بريطانيا وأميركا ، وفي مقدمتهم الشاعر ازرا باوند .

ولا أظن أيضًا أن هذا التأثير قد أتى من فراغ ، وإنما من خصوصية الهايكو ، هذا الشكل الشعري المقتضب الذي يسعى إلى الإمساك بجوهر الأشياء من خلال كلمات بسيطة لفظًا وقليلة عددًا ، وإلى التقاط الصورة الحية من جميع الأشياء من دون تصنع أو مبالغة ، ولذلك فإن شاعر الهايكو بالرغم من كلماته القليلة يكون حاضرًا حضور الأشياء بكل ما تحتويه من جمال ما أنه لا يترفع على الأشياء حوله ولا يدعي سيادته عليها. (١)

ونجد أن معظم المعاجم الأدبية تُعرف الهايكو بأنه (شكل شعري ياباني يتكون من سبعة عشر مقطعاً موزعة على ثلاثة أبيات بواقع خمسة مقاطع فسبعة فخمسة على التوالي).

ويقول كينث ياسودا أن الأبيات الثلاثة لقصيدة الهايكو تنسجم مع العناصر الثلاثة

وهي الزمان والمكان والموضوع وهي العناصر الرئيسية في أية قصيدة هايكو ، فلا تخلو قصيدة الهايكو من هذه العناصر الثلاثة. (٢)

١. صوت الماء مختارات لابريز شعراء الهايكو ، ترجمة حسين الصلهبي ، الفيصل،: ١٤

٢. شعر الهايكو الياباني وامكانياته في اللغات الأخرى ، حميد حمدي الدوري، دار الابداع للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٨ ، الطبعة الاولى: ٧

وقد عرفه محمد الدنيا مترجم كتاب (أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو)

قال: بأن الهايكو هي قصيدة من ثلاثة أسطر تتشكل في مجموعها من سبعة عشر مقطعاً لفظياً ، وتنطوي على صور من الطبيعة أو انطباعات حولها مع كل ما تتضمنه من طقوس وعادات وكائنات حية على أن تكون المفردات يابانية أصلية ولا بد أن تحمل الصورة الشعرية المثيرة الظاهرة للعيان معنى أو معاني أخرى خفية ، قد يخفى كشفها على القارئ غير الملم ولو قليلاً. (١)

ازدهر الـ "هايكو" في مرحلته الأولى في القرن الـ ١٧ م، بفضل (باشو)، المعلم الأول لهذا الفن. ويشكل كل من الشاعر والرسام (بوسون) (١٧١٦-١٧٨٣)، (ماسا-أوكا شيكي) (١٨٦٧-١٩٠٢)، و(كوباياشي إسّا) أعمدة هذا الفن. وكان الـ (هايكو) سبباً في ظهور (الصورية) وهي حركة شعرية أنجلو-أمريكية راجت في أوائل القرن العشرين، كما أثر في العديد من الأعمال الأدبية الغربية الأخرى.

وجزاء من تركيبية الهايكو يتضمن إضافة كلمة (موسمية) تدل على الوقت الذي يتحدث فيه الشاعر. فنرى الحيوانات أو النباتات أو معالم الطقس الموجودة في بيئة اليابان الغنية دلالة على المواسم الأربعة، وبذلك الحالات النفسية والسياقات الاجتماعية والثقافية التابعة لتلك المواقف من منظور ياباني. كل هذا يُلخّص في صورة ذهنية مُركّزة ومبسّطة في إطار تجربة فردية لتلك اللحظة.

وصل الهايكو إلى اللغة العربية عن طريق ترجمة النصوص الإنكليزية إلى نهاية التسعينيات، ثم بدأت تظهر ترجمات مباشرة عن اللغة اليابانية. ورغم أن الكثير من النقاد العرب لا يعترفون بالهايكو العربي كمدرسة شعرية مستقلة، بل فرع من شعر النثر، إلا أن عدد شعراء الهايكو ونواديهم في ازدياد مستمر. والهايكو العربي عموماً لم يلتزم بضوابط شكل قصيدة الهايكو اليابانية، بل أحياناً خرج أيضاً عن إطار التصوير الشعري إلى الطرح الأيديولوجي الذي يتنافى مع قواعد الهايكو الأصلية. (٢)

١. أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، هنري برونل، ترجمة: محمد الدنيا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٥م، : ١٤.

٢. الهايكو في مشيكان الامريكية، منتدى الرافدين للثقافة والفنون، : ٢.

ثانيًا- خصائص الهايكو الياباني

١. تعد بساطة اللغة وتراكيبها من أهم سمات شعر الهايكو.
٢. التركيز شعر الهايكو شديد التركيز ويصيب الهدف دون لف ودوران.
٣. شعر الهايكو يصور الطبيعة رغم أنه لا ينتمي إلى شعر الطبيعة فهو يهتم بالطبيعة لصفاتها الزائلة والموحية.
٤. لا يعبر شعر الهايكو أهمية للحرب ولا للعنف مهما كان نوعه.
٥. الهايكو شعر ذكوري أكثر مما هو أنثوي ، فهو يكتبه الرجال ويفترض أن يقرأه الرجال...
٦. الهايكو مبنى على التجربة وخاصة التجربة الجمالية التي ترقى إلى مستوى الإلهام أو الكشف الصوفي.
- ٧..ينبغي أن لا تحتوي قصيدة الهايكو على أكثر من ثلاثة صور ويجب أن تكون صورًا ملموسة.
٨. الصورة الاولى والثانية من الحياة الواقعية والصورة الثالثة ينبغي أن توضح الصورتين اللتين سبقتاها.
٨. شعر الهايكو ينبغي أن يكون سريعًا ومباشرًا. ٩ يتناول شعر الهايكو أشياء معروفة بلغة إعتيادية للتعبير عن أفكار غير إعتيادية.
١٠. قصيدة الهايكو بصرية وليست سمعية. وهذا يجعل شعر الهايكو قريبًا من فن الرسم. فقصيدة الهايكو هي رسم بالكلمات بدلًا من الخطوط والألوان. (١)

١. شعر الهايكو الياباني وامكانياته في اللغات الاخرى ، حميد حمدي الدوري،: ٢١

ثالثاً- أبرز شعراء الهايكو الياباني

١- باشو ماتسو منفيوسا ١٦٤٤-١٦٩٤

يعد باشو أستاذ شعر الهايكو. وقد كان في شبابه من الساموراي

ولكنه بعد ١٦٦٦ كرس حياته لكتابة الشعر وتعكس بنية أشعاره بساطة حياته التأملية. فعندما كان يشعر بالحاجة للعزلة كان يعتكف في الباشو- آن (bashu- an وهو كوخ (أو عرزال) مصنوع من أغصان الأشجار ومن هنا أكتسب هذا اللقب. ونتيجة لتأثره بطائفة الزين البوذية نجد في الكثير من قصائده الزعة صوفية محاولاً التعبير عن مواضيع كونية من خلال الصور البسيطة المستمدة من الطبيعة-- من القمر أيام الحصاد إلى الحشرات في كوخه ويمثل هذا نزعة للابتعاد عن بواكير الهايكو الذي كان يعد لعبة أدبية. وفي العقدين الأخيرين من حياته قام باشو بعدة رحلات مستمداً منها الكثير من الصور الشعرية التي ألهمته في قصائده التأملية. (٢)

٢- الشاعر بيسون (١٧١٩-١٧٨١) الشاعر بيسون هو رسام وشاعر هايكو ياباني ينتمي الفترة الإيدو (١٩٠٣-١٨٩٧) ويعرف أيضاً باسم يوسا بيسون ولد في إحدى ضواحي أوساكا في اليابان وفقد والديه في سن مبكرة. وفي ١٧٣٧ انتقل إلى مدينة ايدو التي هي طوكيو الحالية ليدرس الرسم وشعر الهايكو على طريقة (باشو) رائد شعر الهايكو الياباني. وبعد وفاة أحد أساتذته في شعر الهايكو في ١٧٤٢ قام بجولة في المناطق الشمالية برفقة باشو وزار غرب اليابان واستقر أخيراً في كيوتو في ١٧٥١ وكان نشطاً كرسام بين ١٧٥٦-١٧٦٥ ثم عاد تدريجياً لكتابة الهايكو وقاد حركة للعودة إلى نقاوة أسلوب باشو ولتهذيب الهايكو من الصنعة. تزوج في ١٧٦٠ وفي ١٧٧١ رسم ست لوحات كبيرة بالإشتراك مع معاصره ايكة نو تايجا مثبتاً أنه واحد من أشهر فناني زمانه وقامت المجموعة الشعرية التي شكلها بطبع كتابه الأول في عام ١٧٧٢ ، وتأتي قصائده في المرتبة الثانية من الأهمية بعد قصائد باشو ولكنها أكثر موضوعية . (٣)

١.المصدر السابق،:٢٣

٢.المصدر نفسه،:٣٥

ايسا شاعر هايكو ياباني ينتمي لفترة ايدو ويعرف باسم ايسا أما اسمه الحقيقي فهو كوباياشي ياتارو. ولد في ولاية كاشيوابارا. شيناو توفيت أمه في طفولته وأصبحت زوجة أبيه الثانية عدوا له مدى الحياة. ولكي يتجنب زوجة أبيه غادر ايسا إلى ايدو (طوكيو الحالية) في ١٧٧٧ بمساعدة أبيه. لا نعرف شيئا عن حياته في ايدو لغاية سنة ١٧٨٧ عندما التحق بمدرسة كاتسوشيا لشعر الهايكو ليحل سنة ١٧٩١ محل أستاذه الذي وافاه الأجل بعد مدة استقال من التدريس ليقوم بجولة في جنوب غرب اليابان لحين وفاة أبيه في ١٨٠١ ، ليدخل في نزاع مع زوجة أبيه بشأن الميراث لغاية ١٨١٣ وفي هذا الوقت استقر به المقام في كاشيوابارا ، وتزوج في السنة التالية وقد أنجب أربعة أطفال كلهم توفوا وهم رضع وتوفيت زوجته أثناء الولادة . (١)

رابعاً-مختارات من قصائد الهايكو الياباني :

١-باشو ماتسو منفيوسا:

راهب يرشّف شاي صباح

الجو هادئ

أزهار الإقحوان تتفتح

.....

بركة قديمة صامته . . .

ضفدع يقفز إلى البركة

طرطشة ! الصمت مرة ثانية (٢)

١.المصدر السابق،: ٤٩

٢. قصائد باشو ماتسو، ترجمة: منير مزيد،

رومانيا،-<https://www.odabasham.net/%D9%85%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85/75298>

٢-الشاعر بيسون:

ضفدع البركة القديمة

يتقدم به العمر

أوراق متساقطة. (١)

.....

٣-الشاعر ايسا :

كم هي جميلة

الطيارة الورقية وهي تحلق نحو السماء

من كوخ الشحاذ. (٢)

.....

وأنا أكبر

حتى الأيام الشديدة الطول

تأت بأشجارٍ مليئة بالثمار. (٣)

١ . شعر الهايكو الياباني وامكانياته في اللغات الاخرى ، حميد حمدي الدوري،:٣٧

٢.المصدر نفسه:٥٠

٣.المصدر نفسه،:٥٤

المبحث الثاني

الشتاء في شعر الهايكو للشاعر سعد جاسم

في مقالة منشوره للشاعر سعد جاسم يقول :

وبقوة الوعي والتجربة والمنجز والحقيقة والتاريخ اقول:

(كل الهايكويين العرب خرجوا من معطفي)...

وأريد الإشارة هنا الى انني لاقول قولي هذا من بوابة الفخر او الادعاء او التبجح..

وإنما اقول هذا من اجل الحقيقة الادبية والتاريخية والرؤيوية التي تؤكدنا تواريخ بداياتي المبكرة في الاشتغال على هذا الجنس والنوع والنمط والشكل الشعري الذي له فضاؤه الابداعي والرؤيوي في الشعرية العالمية والعربية ايضاً.

وكذلك تواريخ نشري لنصوصي الهايكوية في الصحف والمجلات العراقية والعربية والمواقع الثقافية الالكترونية في مختلف انحاء العالم.

هناك الكثيرون والكثيرات وبكل وقاحة ولصوصية واستهتار قد قاموا بسرقة (نصوصي الهايكوية) وافكاري وطروحاتي وتنظيراتي عن هذا الفن الشعري الصعب؛ والتي كنت قد نشرتها ومازلت انشرها منذ بدء تجربتي الهايكوية التي تمتد على مدى اكثر من عشرين عاماً.. وهي مؤرشفة في محرك البحث الشهير (جوجل) ومنشورة في العديد من الصحف والمجلات والمواقع الثقافية الالكترونية.

انا وحشد من الصديقات والاصدقاء الهايكويين الحقيقيين سنبقى نشغل على مشروعنا الابداعي بوعي ومثابرة واصرار وعناد من اجل كينونة (هايكو عربي) له خصوصيته وفرادته واشراقاته بين هايكوات العالم. (١)

١ . (أنا والهايكو ومعطفي واللصوص) ، 1-1385-1385 <https://panoramanews.net/index.php/ar/module-positions/saad-jassim/1385-1>

الشتاء في شعر الهايكو للشاعر سعد جاسم

عند قراءة هذه الابيات من شعر الهايكو ستشعر بأنك تعيش مع احداث هذه الابيات وتنتقل بين الفصول وبين المشاهد والصور ، فيصور الشاعر الشتاء كيف يبدأ فهو يشعر به ويحس بوجوده وقدومه عندما يرى السناجب تجمع قوتها بكل حيوية ونشاط.

يقول:

سناجبٌ تجمعُ قوتها

بكل نشاط

شتاءً على الابواب (١)

.....

وهذه الابيات عبارة عن نظرة الى السماء وتصويرها، فالشاعر ينظر الى السماء فيرى الطيور المهاجرة من موطنٍ الى آخر ويرى الغيوم الثقيلة المحملة بالأمطار فهذه ايضاً من تباشير الشتاء وهي لوحة متحركة تصويرية لسماء الشتاء ، فترى الغيوم ثقيلة فهي واقفة وترى ايضاً طيور مهاجرة متحركة فهذا التصوير قد ارتبط بالبيت الاخير وهو الشتاء دلالة على هذا الفصل .

يقول:

طيورٌ مهاجرة

غيومٌ ثقيلة

شتاء قادم (٢)

١.١ <https://alantologia.com/blogs/59248/?amp=1> سعد جاسم الحياة هايكو ،:١٦

٢. المصدر نفسه،:٦

يُصور الشاعر يوم من أيام الشتاء على عكس الأيام ، يوم دافئ لطيف النسمات ، وتأتي السناجب إلى المدينة في هذا اليوم المرح لتزيد المدينة من مرحها ولعبها .

يقول:

يومٌ شتائيٌّ دافئٌ

تملاً المدينة بمرحها

سناجبٌ سعيدة (١)

....

ومن علامات الشتاء الغيوم ، يَصور الشاعر هذه الغيمة الصغيرة التي حلت على مدينته لتبشرهم بقدوم الشتاء، هنا الشاعر يمد القارئ بصورتين وصولاً الى البيت الثالث، الغيمة الصغيرة التي تحل على المدينة هي اول غيمة في بداية الشتاء وهذه الغيمة ممطرة فهي ترش المدينة فربط الشاعر هذه الصورة في النهاية بتباشير الشتاء، أي اول ايام الشتاء.

يقول:

غيمةٌ صغيرة

ترشُ المدينة

تباشيرُ شتاء (٢)

١ . المصدر السابق: ٢٤

٢ . المصدر نفسه : ٤١

يصور الشاعر طيور الحب في الشتاء وهي كائنات رقيقة حيث لا تستطيع تحمل برد الشتاء القارص والأمراض الناتجة عنه فهي تتجمد من البرد ويؤثر ذلك على جميع الوظائف الحيوية للطيور. والتي تبدأ من الطعام والشراب وحتى التكاثر والإنتاج أيضاً ، وبهذا النوع من من الابیات هو يحاكي شعر الهايكو الياباني الذي يصور كل شيء بالوجود من طبيعة وحيوانات.(١)، الشاعر حزين على هذه الطيور فهذه من الامور السيئة التي تحدث في فصل الشتاء ، أن كان مصدر سعادة للبشر الا انه مصدر حزن ومرض لهذه الطيور الرقيقة...

يقول:

متجمدة من البرد

لاتطيرُ تحتَ الثلوج

طيورُ الحب (2)

.....

نظرة أخرى إلى السماء في يوم ممطر ، فيصور الشاعر المطر على انه دموع لهذه الغيوم، أستعمل الشاعر الدموع دلالة على المطر لكن استعماله لهذه المفردة يدل على يوم شتائي حزين او يدل على حزن الشاعر فهو يرى المطر عبارة عن دموع ،(الانسان عند حزنه يرى كل شيء حزين)، فقد استعمل الشاعر الدموع للمطر فنرى الاطار لهذه القصيدة (دموعها) فهو الاطار الغالب عليها.

دموعُها

زخاتُ مطر

غيومُ الله (3)

١. <https://allwanz.com/love-birds-cold/>

2. <https://alantologia.com/blogs/59248/?amp=1> سعد جاسم الحياة هايكو، ٤٦

3.المصدر نفسه، ٤٧

ينتقل الشاعر إلى الريف وتصويره في الشتاء عند هطول الامطار بأبيات كلها سعادة فالاطر الغالب على هذه القصيدة (العب، الفرخ) مع جو ممطر سعيد ليخرج اطفال القرية الى اللعب واللهو، تصوير رائع فقد ربط شاعرنا السعادة واللعب بالمطر فنراه يربط الفرخ بالشتاء والمطر (أي ربط الشتاء بالأحاسيس والمشاعر)، فعند قدومه يفرح الناس في الريف فتخرج الاطفال للعب تحت المطر وهذا ما صوره الشاعر للطفل الريفي وكم هو سعيد بهذه الامطار التي تسقط على قريته .

يقول:

يلعبُ فرحاناً

تحتَ المطر

طفلاً ريفي (١)

.....

يصور هنا الشاعر مشهد جميل فعند النظر الى الثلوج ترى شكلها وتكوينها ولمعانها كالمصايح ، فقد استعان الشاعر بالمصايح دلالة على الثلج ، والثلج يعد من اقوى علامات الشتاء ، فقد لاحظنا في الابيات السابقة (غيمة صغيرة، تباشير الشتاء) فكانت هذه العلامات دلالة على بداية الشتاء وقدومه لكن نرى الان الثلج في ابيات الشاعر بهذه دل على اقوى علامات الشتاء.

يقول:

مصايح

من ماء

قطراتُ الثلج (٢).

١. المصدر السابق،:٤٩

٢. المصدر نفسه،:٥

الانتقال بين الشتاء والربيع في قصيدة هايكو واحدة ينتقل الشاعر بين فصلين ليصور حال الأشجار بين الشتاء والربيع ، فهذه الأشجار تنبض بالحيوية والخضار والجمال كأنها عروسة في يوم زفافها، لكنها في فصل آخر تترمل هذه الأشجار فتسقط أوراقها ويتغير الوانها .

يقول:

عرانسٌ في الربيع

أراملٌ في الشتاء

أشجارُ الغابة (١)

.....

ومن الأحداث الحزينة التي صورها الشاعر والتي حصلت في الشتاء وهي تشييع جنمان الشاعر الكبير بدر شاكر السياب في قرية (جيكور) في يوم من أيام الشتاء الباردة الممطرة. وقد شيّعه عدد قليل من أهله وأبناء محلته، ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير. ارتبط المطر بالفرح واللهو والحزن والموت في قصائد الشاعر سعد جاسم ، فمرة نقرأ الطفل يلعب تحت المطر بكل فرح و متعة ومرة الى جنازة وبكاء تحت المطر فقد ارتبط المطر هنا بالموت والحزن فقد وظف الشاعر عناصر الشتاء من مطر وغيوم بالعواطف والاحاسيس فهذا دليل على اتقان الشاعر للهايكو الياباني

تابوت

تحتَ المطر

بدر شاكر السياب (٢)

١.المصدر السابق،:٣٩

٢.المصدر نفسه،:٥٠

الخاتمة

الخاتمة

هذه الدراسة اسفرت عن عدة نتائج، وهذه النتائج لها من الأسباب ما يحيط بها ويوجهها ، ولها من المؤثرات ما يؤثر فيها.

ومما استنتجناه في هذا البحث :

١. قصائد الهايكو للشاعر سعد جاسم تعد نموذج متميز لشعر الهايكو الذي بدأ يأخذ مكانة مهمة في العالم العربي ضمن الأجناس الأدبية الأخرى سواء الشعرية والنثرية.
٢. تتميز هذه القصائد بسلاسة اللغة واستعمال مفردات سهلة.
٣. أن هذه القصائد تتميز بالبراعة في خلق الصور كما كان يفعل شعراء الهايكو اليابانيون الأوائل .
٤. المرجعية الثقافية لدى الشاعر بصور نسجها الشاعر من خياله و تلتصق بشكل أو بآخر بالمحيط الذي يتواجد فيه وهذا السياق الثقافي والاجتماعي الخاص ما يمنح نصوص المجموعة لذة.
٥. الانتقال بين الفصول في قصيدة واحدة.
- ٦- تصوير الفرح والحزن مع ربطه بمظاهر الطبيعة.

قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم

اولاً- الكتب:

• أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو ، هنري برونل، ترجمة: محمد الدنيا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٥م

• شعر الهايكو الياباني وامكانياته في اللغات الاخرى ، حميد حمدي الدوري، دار الابداع للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٨ ، الطبعة الاولى

• صوت الماء مختارات لابرز شعراء الهايكو ، ترجمة حسين الصلبي ، منشورات الفيصل.

• الهايكو في مشيكان الامريكية، منتدى الرافدين للثقافة والفنون

ثانياً- المواقع الإلكترونية:

• أنا والهايكو ومعطفي واللصوص) ،

<https://panoramanews.net/index.php/ar/module-positions/saad-jassim/1385-1>

• الحوار المتمدن ، سعد جاسم ، <https://www.ahewar.org/m.asp?i=1087>

• سعد جاسم : رؤية وشهادة :حول هايكو عراقي (مشروع شعري المسروق)، الناقد العراقي،

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/90796.php>

• قصائد باشو ماتسو، ترجمة: منير مزيد،

رومانيا،

<https://www.odabasham.net/%D9%85%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85/75298>

• سعد جاسم الحياة هايكو <https://alantologia.com/blogs/59248/?amp=1>